الى اقسامه والعرض كذلك والعارف الكامل هو المرتب
لهذه المراتب ولا ينظر فيها الا واحدا وهو لا يشترط فالمرايا
متعددة غير محصورة والمرئى واحد فلو جعل المرأة مرئية
مقصودة بالرؤية صارت محجابا عنه فانظر اليه واليه
الآياب سبحان من فعل فسماه حقا وان فعل فسماه خلقا
وجر من الطف ذاته فرعاه ربا واكشف نفسه فرعاه
عبدا واذا عرفت الحقيقة فقل فى الكون ما شئت واسكت
واسكن فى الحيرة ان لم تشأ فهو هو هو وانتم اينما
كنتم تنبيه قد عرفت اطلاق الوحدة واطلاق الاحدية
واستعمالى الواحدية فالوحدة الاولى والواحدية الثانية
من جهة الاستعمال وبعدهما مرتبة الاسماء الحسنى
والصفات العليا على التفصيل هى انما لتنزه تسمى الجبروت
وعنده الوحدة والواحدية ومرتبة الاسماء تسمى تشخصا
ثلاثة فانها بعد مرتبة اللاتعين واللا تشخص بعينه
بتعينات القابلية والمقبولين وربما ان كشف المراتب

يكو

سبعاً بعنوان آخر وهو انه فى حد احدية لم يكن
له شعور فلما وقع نظره السلطانى الذى لا يستتر
عنه بوجه بل امتنع الستر عنه لانتفائه بالعقل الذى
هو مناطه فى تلك المرتبة على ما فى بطن باطنها من الكليات
والجزئيات حصل منها فيه ان ما من شئ توجه الا فى
المطلق ولذا سماه العربى قدسنا الله بسره الغنى مخلوقا
به مرتبة العقل وبعد رؤيته حصل الشوق الى البروز
التفصيلى اى رؤية التفاصيل بالانظار التفصيلية فالا
الارادة فالحركة ومحفوف بهذه الثلاثة يسمى نفسا
وبعد ما استدامت اعمالها وصارت عادة حصلت
الطبيعة البسيطة المقتضية للحركة بلا ارادة وبعد
تطاول الاقتضاء الدورى حصل التحجير التام فانتهى
بتمام الحركة متواصلا وان كانت فيه فصارت فى السابعة
جسماً انموذجا للبحث لفقد الشعور النفسى والحركة
فلذا جعل قبلة العباد ليتنبهوا ويعتبروا ويكونوا سبعاً

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)